

واقع تقدير التكلفة في مشاريع الترجمة

(شركات الترجمة – المنطقة الوسطى)

**The Reality of Cost Estimation and Pricing in Translation Projects
(Translation Companies)**

أمانى موسى

٢٠٢٢٠٠٦١١٦

مقترح بحث التخرج

جامعة الجميع الذكية – كلية الإدارة

برنامج الماجستير- قسم إدارة المشاريع

المقدمة

استحوذت إدارة المشاريع في وقتنا الحالي على أهمية كبيرة نظرا للدور الذي تلعبه في تحديد وجهة المشروع، وضبط عملياته، والاستغلال الأمثل لموارده، وضمان استمراره ضمن حدود خطته المالية والزمنية. تعدى مفهوم إدارة المشاريع الأعمال الإنشائية والصناعية والبرمجية إلى الأعمال الخدمية ومنها خدمات الترجمة. فأصبح مفهوم إدارة مشاريع الترجمة أكثر شيوعا واستخداما مقارنة بطرق تقديم خدمة الترجمة في بداياتها. تتضمن مشاريع الترجمة غيرها من المشاريع مراحل المشروع ذاتها من البدء إلى التخطيط والتنفيذ والمراقبة والمتابعة وأخيرا الإغلاق ورفع التقارير، وإن اختلفت التفاصيل قليلا في كل مرحلة.

تعد إدارة تكاليف المشروع وتسعير المنتجات جزءا مهما لا يمكن إغفاله لنجاح أي مشروع، فهي قيد من قيود المشروع الثلاثية (التكلفة- الوقت- النطاق). تختلف المشاريع في طرق احتساب تكاليفها وفقا لنوع المشروع ومتطلباته. فنجد في المشاريع الإنشائية تكاليف كالعمالة، والتخزين، والمعدات، والمواد وغيرها. ونجد تكاليف أخرى في مشاريع البرمجيات كتوفير الأجهزة المناسبة وتوفير الرخص وشراء المجال المناسب، وهكذا كل في مجاله.

أما في مجال مشاريع الترجمة فلا يختلف الحال كثيرا، فتتمثل التكاليف في تعيين المترجمين والأجهزة والاستعانة بالمختصين في المجالات الدقيقة وغيرها، إلا أن تقدير تكاليفها وتسعير خدماتها لم يخض فيه الكثير من المختصين مما شكل فجوة حثت الباحث بحكم الاختصاص البحث فيها بعمق أكبر بهدف سد الثغرة البحثية، وتقديم دراسة عن سياسات الأسعار والتكاليف التي تتبناها شركات الترجمة لتكون دليلا يستعين به العاملين في مجال الترجمة في المملكة العربية السعودية في وقت تزدهر فيه الأعمال التجارية الحرة والمؤسساتية في ظل رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠ وتوافقا مع إنشاء هيئة الأدب والنشر والترجمة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في عدم وجود معلومات كافية عن الآليات والضوابط المستخدمة لدى شركات الترجمة في سوق العمل السعودي لتقدير تكاليف الترجمة وتقديم الأسعار لعملائها والعوامل المؤثرة عليها.

أهمية الدراسة

دافع الباحث للقيام بالدراسة هو المساهمة في توضيح آليات وضوابط تقدير تكلفة الترجمة في المشاريع التي تقوم بها شركات الترجمة في المنطقة الوسطى والعوامل المؤثرة عليها لما لذلك من أثر في نجاح خدمات الترجمة المقدمة وتعزيز نشاط الأعمال المبني على تقديم هذه الخدمة.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى معرفة الآليات والضوابط التي تتبناها شركات الترجمة حاليا في تقدير تكلفة مشاريع الترجمة.
- تهدف الدراسة إلى توضيح دور آليات وضوابط تحديد تكلفة الترجمة في تحسين آليات تسعير الخدمة المقدمة للعملاء لما تحققه من مزايا في مجال التخطيط والرقابة على التكلفة.
- تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على تقدير تكاليف مشاريع الترجمة
- تهدف الدراسة إلى أن تكون دليلا إرشاديا لشركات الترجمة فيما يتعلق بتقدير تكلفة مشاريع الترجمة، وأن تكون دليلا مرجعيا للباحثين في المجال من المتخصصين.

تساؤلات الدراسة

- كيف تقدر تكلفة مشروع الترجمة لدى شركات الترجمة؟
- ما العوامل المؤثرة على احتساب التكلفة؟ (نوع الترجمة/اللغات/ اعتماد المترجمين/ تخصصية المترجمين/ توفير مسرد من العميل)
- هل تتبنى مكاتب الترجمة في المنطقة الوسطى طرقا متشابهة في احتساب التكلفة؟
- هل للجهات المعنية مثل هيئة الأدب والنشر والترجمة دور في مراقبة أسعار الخدمة المقدمة؟
- ما أثر توضيح العوامل المؤثرة على التكلفة في اقبال العملاء على مكاتب الترجمة دون المترجمين المستقلين؟
- ما دور مدير المشروع في تقدير تكلفة مشروع الترجمة؟

الدراسات السابقة والإطار النظري

دراسة (Lakdawala, Kashiyan and Panthak) ٢٠١٦ بعنوان استعراض العوامل المؤثرة على تقدير التكلفة في

مرحلة التخطيط

هدفت الدراسة بمنهجها الوصفي التحليلي إلى معرفة العوامل المؤثرة على تكلفة المشاريع الإنشائية وأهميتها في ضبط التكلفة. وخلصت الدراسة إلى أن قلة الكفاءات المهنية والمعرفية لمديري المشاريع تعد أهم العوامل التي تؤثر سلباً على تقدير التكلفة وهي السبب في تجاوز تكاليف المشاريع الإنشائية للقيمة المقدرة. وأوصت الدراسة بأهمية إجراء بحوث أعمق في المجال وتدريب مقدري التكلفة في المشاريع.

دراسة (Chigara¹, Moyo², Mudzengerere) ٢٠١٣ بعنوان تحليل استراتيجيات إدارة التكاليف في مشاريع

البناء في زيمبابوي

هدفت الدراسة بمنهجها الوصفي التحليلي إلى توضيح الدور الذي تلعبه العوامل المؤثرة في إدارة تكاليف مشاريع البناء في نجاح المشروع أو فشله، وأهمية إدارة التكاليف كأداة إدارية مهمة لاستمرار نجاح المشروع، والنظر في استراتيجيات إدارة التكلفة عن طريق تحليل الاستبيانات واستطلاعات الرأي التي تم جمعها. وخلصت الدراسة إلى وجود تحديات في إدارة تكلفة المشاريع نتيجة لأخطاء في إسناد المهام واستغلال الموارد ومشكلات أخرى تنظيمية. وأوصت الدراسة بأن يولي مسؤولي التكلفة اهتماماً أكبر بالتحديات التي تقابلهم من خلال التدريب أو إشراك ذوي الخبرة أو الحصول على دورات تدريبية والأتمتة لأنظمة إدارة التكاليف

دراسة (Senevirante و Balabani و Niazi) ٢٠٠٦ بعنوان تقدير تكلفة المنتج: مراجعة لتصنيف الآليات

والمنهجيات

هدفت الدراسة إلى توضيح آليات ومنهجيات تقدير تكلفة المنتجات على اختلاف أنواعها من خلال تقسيمها إلى أقسام أساسية (كمية -نوعية) وأخرى فرعية. كما هدفت إلى توضيح أهمية تقدير التكلفة في مراحل العمل الأولى وأن تكون

دليلا للممارسين في المجال. وأوصت الدراسة باستكمال العمل في مجال تقدير تكلفة المشروع للدور الذي تلعبه التكلفة في نجاح المشروع أو فشله.

دراسة (Fan وLeung) ٢٠٠١ بعنوان "تقدير تكلفة البرمجيات"

سلطت الدراسة بمنهجها الوصفي الضوء على أهمية تقدير التكلفة في المشاريع البرمجية وأهمية اختيار النموذج المناسب للمشروع حيث تشهد البرمجيات تطورا سريعا بحكم الحراك السريع في سوق الأعمال وزيادة المتنافسين. واستعرضت الدراسة بعضا من تلك النماذج وبعضها من سلبياتها وإيجابياتها. وتكمن مشكلة البحث في عدم وجود نموذج مثالي لاحتساب التكلفة حيث يخضع كل مشروع لظروف معينة بالإضافة إلى مشكلات في النماذج ذاتها. وخلصت الدراسة إلى عدم وجود نموذج مثالي لتقدير تكلفة المشروع نظرا للعوامل التي تؤثر على كل مشروع.

دراسة (نضال الخلف وإنعام زويلف) ١٤٢٧ بعنوان التسعير باستخدام منهج التكلفة المستهدفة - دراسة ميدانية في قطاع صناعة الأدوية البيطرية الأردني.

هدفت الدراسة إلى الارتقاء بأساليب التسعير من خلال مقترح لمنهج تسعير يقوم على الأسعار السائدة في السوق التنافسي كأساس لاتخاذ قرارات التسعير من خلال دراسة ميدانية على قطاع الأدوية البيطرية الأردني. وخلصت الدراسة بمنهجها التحليلي عبر دراسة تطبيقية إلى نتائج من أبرزها تأثير قرارات التسعير بعدة عوامل كالعملاء والمنافسين والتكاليف. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أنظمة احتساب التكاليف لما لها من أثر في القرارات المتخذة في تسعير الخدمات.

دراسة ذكريات عبد الباقي (٢٠١٧) بعنوان دور نظام التكلفة على أساس النشاط في تسعير الخدمات (دراسة حالة الهيئة القومية للكهرباء)

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية نظام احتساب التكلفة بناء على النشاط ومساهمته في تحسين جودة قرارات تسعير الخدمات. وخلصت الدراسة التي استخدمت منهجا تاريخيا واستنباطيا واستقرائيا إلى أهمية تبني أنظمة لاحتساب

التكلفة حيث أن الطرق القديمة تعد ضعيفة مقارنة بالنظم الحديثة التي تأخذ على عاتقها جميع البيانات المتاحة في تسعير الخدمة.

أولت معظم الدراسات السابقة وغيرها أهمية كبيرة لاحتساب التكلفة في المشروع، والعوامل المؤثرة عليه، والنماذج المستخدمة في مشاريع الإنشاء والبرمجيات. ويعود السبب لارتباط مفهوم إدارة المشاريع في بدايته بهذا النوع من الأعمال. بينما ظهرت مؤخرا دراسات في مجال المشاريع الخدمية كالدراسة الأخيرة في تسعير خدمات الكهرباء والخدمات المصرفية. لم تحظ مشاريع الترجمة بالقدر الكافي من الدراسات في موضوع تقدير التكلفة والتسعير رغم حاجة الموضوع للدراسة. فالعوامل المؤثرة على تقدير تكلفة المشروع الترجمي عديدة ومتداخلة ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في وضع أساس يمكن الاستدلال به لتقدير تكاليف مشاريع الترجمة مع الأخذ بالاعتبار اختلاف العوامل المؤثرة. تظهر الدراسات السابقة تأكيداً على دور مدير المشروع في تقدير التكلفة من خلال تقييم المدخلات لكل مشروع وفقاً للمهارات المعرفية والإدارية المكتسبة بالدراسة أو التدريب والذي ينطبق على مدراء مشاريع الترجمة. كما يكمن التحدي في تقدير تكلفة المشاريع وفقاً لما سبق من الدراسات في عدم وجود نماذج مثالية يستعان بها، فكل مشروع له متطلباته المختلفة سواء كانت المشاريع إنشائية أو برمجية أو خدمية كمشاريع الترجمة.

الفرضيات النظرية للدراسة

صيغت الفرضيات التالية بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها:

- تتوفر لدى شركات الترجمة آليات وضوابط لتحديد تكلفة الترجمة لعملائها.
- يؤدي تطبيق آليات وضوابط تحديد تكلفة الترجمة إلى زيادة ثقة العملاء، ورفع كفاءة تسعير خدمات الترجمة، وجذب عملاء جدد والمحافظة على عملاء الشركة الحاليين.
- توجد عوامل تؤثر على تقدير تكلفة الترجمة.

المنهجيات وأدوات البحث

تنتهج الدراسة منهجا وصفيا تحليليا يقوم على جمع البيانات عن الموضوع المطروح للتوصل إلى مشكلة الدراسة عن طريق الاستبانات والاستقصاءات وتحليلها. كما سيتم البحث بالاستعانة بالكتب التي تناولت مجال البحث، والدراسات السابقة في رسائل الماجستير والنشرات والدوريات والمجلات ذات الاختصاص.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: المنطقة الوسطى- المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: ٢٠٢٢

الحدود الموضوعية: تقدير التكلفة في مشاريع الترجمة.

علامات التبويب المقترحة حسب الخطة الزمنية

- المقدمة

- إدارة المشاريع

• نظرة تاريخية عن إدارة المشاريع.

• تعريف المشروع.

• دورة حياة المشروع

• مهارات مدير المشروع

• تقدير تكاليف المشروع

- إدارة المشاريع في مشروعات الترجمة

• مشروع الترجمة

- دورة حياة مشروع الترجمة
- مهارات مدير مشروع الترجمة
- تقدير تكاليف مشروعات الترجمة

- تقدير التكلفة والتسعير

- ما تقدير التكلفة والتسعير؟
- استراتيجيات التسعير.
- معوقات تقدير التكلفة والتسعير

- تكلفة مشاريع الترجمة

- المقصود بتكلفة مشروع الترجمة.
- العوامل المؤثرة على احتساب تكلفة مشروع الترجمة.
- التحديات التي تواجه آليات تقدير التكلفة والتسعير.

- الاستبيانات والاستطلاعات

- طرق جمع الاستبيانات والاستطلاعات
- النماذج والمحتوى

- تحليل النتائج

- توصيات الدراسة

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية:

عبد الباقي ، ذكريات إسماعيل . (2017). دور نظام التكلفة على أساس النشاط في تسعير الخدمات (دراسة حالة الهيئة القومية للكهرباء)،

(Doctoral dissertation) زهرة تاج الدين عبد القادر

نضال الخلف ، إنعام زويلف، (٢٠٠٧)، التسعير باستخدام منهج التكلفة المستهدفة (دراسة ميدانية في قطاع صناعة الأدوية البيطرية

الأردني)

المراجع الإنجليزية:

Chigara, B., Moyo, T., & Mudzengerere, F. H. (2013). An analysis of cost management strategies employed by building contractors on projects in Zimbabwe. *International Journal of Sustainable Construction Engineering and Technology*, 4(2), 1-13.

Lakdawala, M. S., Kashiyani, B. K., & Pathak, V. B. REVIEW OF COST INFLUENCING FACTOR IN ESTIMATING AT PLANNING STAGE.

Leung, H., & Fan, Z. (2002). Software cost estimation. In *Handbook of Software Engineering and Knowledge Engineering: Volume II: Emerging Technologies* (pp. 307-324).

Niazi, A., Dai, J. S., Balabani, S., & Seneviratne, L. (2006). Product cost estimation: Technique classification and methodology review.

ملاحظة: تمت إضافة المراجع المتعلقة فقط بالمقترح البحثي.